[327] فارتفع بكاء الناس وحنينهم وأنينهم، وارتفع حنين الجذع وأنينه في حنين الناس وأنينهم ارتفاعا بينا، فلما رأى رسول ا صلى ا عليه وآله ذلك نزل عن المنبر وأتى الجذع فاحتضنه ومسح عليه يده، وقال: اسكن فما تجاوزك رسول ا تهاونا بك، ولا استخفافا بحرمتك، ولكن ليتم لعباد ا مصلحتهم، ولك جلالك وفضلك إذ كنت مستند محمد رسول ا، فهدأ حنينه وأنينه، وعاد رسول ا صلى ا عليه واله إلى منبره، ثم قال: معاشر المسلمين هذا الجذع يحن إلى رسول رب العالمين، ويحزن لبعده عنه، ففى (1) عباد ا الظالمين أنفسهم من لا يبالي: قرب من رسول ا أم بعد، ولولا (2) أني احتضنت هذا الجذع، ومسحت يدي (3) عليه ما هدأ حنينه إلى يوم القيامة، وإن من عباد ا وإمائه لمن يحن إلى محمد رسول ا وإلى علي ولي ا كحنين هذا الجذع، وحسب المؤمن أن يكون قلبه على موالاة محمد و علي وآلهما الطيبين منطويا، أرأيتم شدة حنين هذا الجذع إلى محمد رسول ا ؟ وكيف هدأ لما احتضنه محمد رسول ا ومسح يده (4) عليه ؟ قالوا: بلى يارسول ا، قال رسول ا صلى ا عليه وآله والذي بعثني بالحق نبيا، إن حنين خزان الجنان وحور عينها وسائر قصورها ومنازلها إلى من يوالى (5) محمدا وعليا و آلهما الطيبين ويبرأ (6) من أعدائهما لاشد من حنين هذا الجذع الذي رأيتموه إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) وإن الذي يسكن حنينهم وأنينهم ما يرد عليهم من صلاة أحدكم معاشر شيعتنا على محمد وآله الطيبين، أو صلاة (7) نافلة، أو صوم أو صدقة، وإن من عظيم ما يسكن حنينهم إلى شيعة محمد وعلي ما يتصل بهم من إحسانهم إلى إخوانهم المؤمنين، ومعونتهم لهم على دهرهم، يقول أهل الجنان بعضهم لبعض: لا تستعجلوا

---

(1) وفى خ ل. (2) أو بعد، لولا خ ل. (3) يبدى خ ل. (4) بيده خ ل. (5) يتولى خ ل. (6) ويتبرأ خ ل. وفى المصدر المطبوع: ويتبرأ من أعدائهم. (7) أو صلاته ح ل. [*]